# الحركات المعارضة للحكم الأموي في الأندلس أواخر عصر الإمارة (٢٣٨ – ٣٠٠هـ/ ٨٥٢ – ٩١٢م) دراسة للأسباب والنتائج

**مريم سكاكو**

محافظ التراث الثقافي
المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ
تلمسان – الجمهورية الجزائرية

**الاستشهاد المرجعي بالمقال:**

مريم سكاكو، الحركات المعارضة للحكم الأموي في الأندلس أواخر عصر الإمارة (٢٣٨ – ٣٠٠هـ/ ٨٥٢ – ٩١٢م): دراسة للأسباب والنتائج.- دورية كان التاريخية.- العدد السادس والعشرون؛ ديسمبر ٢٠١٤. ص ١٠٩ – ١١٣.

www.kanhistorique.org

كان التاريخية: رقمية الموطن .. عربية الهوية .. عالمية الأداء

## مُلَخّص

من بين أخطر الأزمات السياسية التي تعرضت لها الأندلس، تلك الثورات التي عصفت بمختلف جنباتها وبصفة خاصة أواخر عصر الإمارة الأموية، وهي المرحلة التي شاع وصفها بمرحلة الفتنة والاضمحلال أو مرحلة ملوك الطوائف الأولى والتي امتدت من (٢٣٨هـ- ٨٥٢م) إلى (٣٠٠هـ - ٩١٢م)، فالواقع التاريخي للأندلس خلال هذه الفترة يثبت أنها لم تعرف معنى للاستقرار السياسي أو الإداري على حد سواء؛ إذ تمزقت وحدة الأندلس، وقام الثوار في سائر أنحائها بشق عصا الطاعة عن الحكومة المركزية، وبهذا شهدت البلاد مرحلة تشرذم قادتها الأسر المتنفذة ضد سيادة قرطبة. وكان من أبرز المظاهر التي تعكس هذا الأمر اشتداد تلك الثورات التي رفعت لواء العصيان في وجه حكام بني أمية، لدرجة أجبر معها بعضهم على التنازل عن حكم بعض الأقاليم؛ ما جعل البلاد عرضة للتجزئة، فالسياسة الحازمة التي سار عليها أمراء بني أمية الأوائل كان لها واضح الأثر في الحفاظ على أملاك المسلمين في الأندلس ودولتهم فيها، وذلك رغم ما عصف بها من ثورات وفتن داخلية وحركات تمرد وعصيان وروح انفصالية، إلى جانب عداء الممالك المسيحية لدولة الإسلام في الأندلس، وتحينها الفرص لاقتطاع أجزاء منها وإثارة الاضطرابات فيها في إطار مساعيها الحثيثة لحسر مد الفتح الإسلامي في المنطقة.

## مُقَدِّمَة

عرفت الأندلس منذ المراحل الأولى للفتح الإسلامي اضطرابًا بين عناصر الجيش الفاتح، سرعان ما انتقل ذلك الاضطراب إلى باقي العناصر المكونة للمجتمع الأندلسي في الفترات اللاحقة، ليتفجر في شكل ثورات برزت ملامحها بوضوح خلال فترة الحكم الأموي لاسيما أواخر عصر الإمارة، وهي المرحلة التي شاع وصفها بمرحلة الفتنة والاضمحلال أو مرحلة ملوك الطوائف الأولى والتي امتدت من (٢٣٨هـ - ٨٥٢م) إلى (٣٠٠هـ-٩١٢م)، فالواقع التاريخي للأندلس خلال هذه الفترة يثبت أنها لم تعرف معنى للاستقرار السياسي أو الإداري على حد سواء. وكان من أبرز المظاهر التي تعكس هذا الأمر اشتداد تلك الثورات- والتي تتناولها معظم الدراسات باسم الحركات- التي رفعت لواء العصيان في وجه حكام بني أمية، لدرجة أجبر معها بعضهم على التنازل عن حكم بعض الأقاليم؛ ما جعل البلاد عرضة للتجزئة.

إن السياسة الحازمة التي سار عليها أمراء بني أمية الأوائل بعد عبد الرحمن الداخل كان لها واضح الأثر في الحفاظ على أملاك المسلمين في الأندلس ودولتهم فيها، وذلك رغم ما عصف بها من ثورات وفتن داخلية وحركات تمرد وعصيان وروح انفصالية، إلى جانب عداء الممالك المسيحية لدولة الإسلام في الأندلس،[1] وتحينها الفرص لاقتطاع أجزاء منها وإثارة الاضطرابات فيها في إطار مساعيها الحثيثة لحسر مد الفتح الإسلامي في المنطقة. لكن، وبعد وفاة الأمير عبد الرحمن بن الحكم تولى السلطة أمراء ضعاف وامتد حكمهم ما

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

يقرب من ثلثي قرن من الزمن (٢٣٨هـ-٨٥٢م /٣٠٠هـ-٩١٢م)؛ تمزقت إثره وحدة الأندلس، وقام الثوار في سائر أنحائها بشق عصا الطاعة عن الحكومة المركزية،[2] وبهذا شهدت البلاد مرحلة تشرذم قادتها الأسر المتنفذة ضد سيادة قرطبة.

من المؤكد أن الاضطرابات والثورات ليست بالأمر الجديد على الساحة السياسية للدولة الأموية في الأندلس لكن ما يميزها في هذه المرحلة الشدة التي ضربت بها والآثار العميقة التي خلفتها عمق الدوافع التي كانت ورائها، فبمحاولة البحث في أسباب تلك الثورات نجد أنها تنوعت بين سياسية وعنصرية واقتصادية وفي ما يلي أبرز تلك الأسباب بوجه عام لنصل في الأخير إلى ترجيح أي منها كان الأقوى والأكثر فعالية في تحريك تلك الثورات.

## أولاً: أسباب الحركات المعارضة للحكم الأموي في الأندلس

### ١/١ - سياسة الدولة الأموية نحو عناصر المجتمع الأندلسي:

يعتبر الفتح الإسلامي للأندلس بداية لعصر جديد حيث طرأ تحول عظيم في حياتها العامة وفي نظمها الاجتماعية،[3] فقد جمع الإسلام شمل عناصر المجتمع المختلفة ومزج بينها رغم ما كانت تجيش به من الأهواء والنزعات وفوارق الجنس والعصبية، ذلك أنه بعد أن استقر الحكم للمسلمين ظهرت في الأندلس حركة أسلمة واسعة النطاق بفضل سياسة التسامح المنتهجة من قبلهم؛ الأمر الذي دفع سكان البلاد إلى اعتناق دين الفاتحين الجدد، إما عن إيمان وقناعة أو طمعًا منهم في الاستفادة من ظروف مادية أفضل والتخلص من الجزية.[٤]

لقد عرفت جماعة الإسبان النصارى الذين أسلموا في مراحل الفتح الأولى بـ "المسالمة" أو "أسالمة أهل الذمة"، والذين اندمجوا في المجتمع الإسلامي وشكل الجيل الثاني منهم فئة المولدين التي كان لها الريادة في حوادث الأندلس في عصر الإمارة الأموية لاسيما في مراحله الأخيرة،[٥] إذ كانت أهم عناصر المجتمع الأندلسي من حيث الكثرة والمستوى الاجتماعي، وبرزت منهم بعض الأسر القوية ذات السلطان والبأس مثل: بني قسي وبني حفصون...[٦] وعن هذا الموضوع يقول المستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال: "... إن الصلات بين المسلمين القدامى والمسلمين الجدد ازدادت على مر الزمن توثقًا وتماسكًا بفضل الزواج، لذلك فإن عرب اسبانيا الذين كانوا في العصور التي أعقبت الفتح يفخرون أعظم الفخر بتحدرهم من أجدادهم في بلاد العرب أو سوريا كان يجري في عروقهم جميعًا جزء وفير من الدم الإسباني، إذ ما من شك أنه كان قد حصل في ظل الخلافة في قرطبة تمازج عرقي هام في المدن على الأقل بين العرب الخلص والبربر والمولدين".[٧]

وإلى جانب العرب والبربر والمولدين، نجد عنصرين آخرين ضمن المجتمع الأندلسي هما المستعربون أو النصارى المعاهدون الذين بالرغم مما كانت تصبغه عليهم الحكومة الإسلامية من أسباب الرعاية وتبوأ الوظائف الهامة فإنهم ما ترددوا في إثارة الفتن ودعم الحركات المناوئة للسلطة، واليهود الذين كانوا أقليات تتمتع بحماية الحكومات الإسلامية المتعاقبة.[٨] لكن المرحلة التي عرفت تعددًا في عناصر المجتمع بشكل ملفت للانتباه هي مرحلة عصر الإمارة، حيث إنضاف إلى العناصر السابقة الذكر أفواج من الصقالبة،[٩] فضلاً عن بيوتات أموية وردت على الأندلس بعد أن تمت الغلبة لبني جلدتهم.[١٠]

هذه بصفة عامة أهم العناصر المركبة للمجتمع الأندلسي ومن خلالها يمكن أن نفهم منشأ ذلك التعصب الذي تولد بينها، فمثلاً نجد جماعات كبيرة من المولدين قد احتفظت بشخصيتها المحلية وبروابطها بأصولها الاسبانية،[١١] الأمر الذي غذى النزعة القومية والتي كانت تهدأ وتختفي في الفترات التي تنتهج فيها الدولة سياسة حكيمة متسامحة وعادلة اتجاه مختلف عناصر السكان، ومتى ضعفت الدولة وظهرت الغطرسة العربية من أبناء الارستقراطية الحاكمة استفاقت النزعة القومية عند المولدين أو غيرهم، وتفجرت في حركات ثورية منها ثورات أهل طليطلة، وحركة عمر بن حفصون، وثورات بني قسي، وغيرها.[١٢] وبعبارة أخرى شعور بعض مسلمي الأندلس المنتسبين في الأصل إلى طبقة المولدين الاجتماعية من امتياز العرق من جانب مواطنهم الأندلسيين المنحدرين من أصول عربية صرفة،[١٣] فتعصبوا بدورهم لأصولهم الاسبانية وقادوا حركاتهم الانفصالية ضد أمراء بني أمية الذين كانوا يمثلون السيادة العربية، لكن لم يكن باستطاعتهم تنفيذ مخططاتهم في عهود الأمراء الأقوياء وبمجرد أن لاحت ملامح الضعف في الأفق حتى بدأت تحركاتهم في الظهور.[١٤]

إن تنامي تلك المشاعر الإقليمية والنزعات الانفصالية لم يكن بمعزل عن المؤثرات الخارجية، وأهمها على الإطلاق ذلك العداء الذي تكنه الإمارات المسيحية في الشمال لحكومة قرطبة، والتي كانت على استعداد دائم لمساعدة كل ثائر ومتمرد لإضعاف دولة الإسلام من جهة واستغلال اختلال الحكم المركزي لأغراض توسعية من جهة أخرى.[١٥] كما لا يمكن إغفال تلك الفاعلية الفكرية التي استثيرت بفعل المؤثرات العباسية غير المباشرة إذ أن الأمراء الأمويين واجهوا مؤامرات خفية ألبت عليهم أكثر رعاياهم لاسيما المولدين والمسيحيين،[١٦] الذين كانوا مصدر تهديد للحكم الأموي في الأندلس، إلى جانب استعار النعرات القبلية بين أحفاد العرب والبربر.[١٧]

فصفوة القول؛ أن المجتمع الأندلسي كان ذا بنية مفككة وما أدى إلى بروز عوامل الفرقة والنزوع نحو الانفصال سوء المعاملة من قبل بعض الولاة نحو فئات معينة من جهة، ومن جهة ثانية كثرة المطالب والمغارم لاسيما الضرائب التي أثقلت كواهل السكان الأمر الذي حطم مبدأ العدالة الاجتماعية فكان العمل على الخروج عن السلطة الأموية، لكن هل هذا الجانب وحده كفيل بالدفع نحو الثورة وحمل السلاح؟ وبعبارة أخرى ما هي الظروف السياسية التي هيأت المناخ الملائم للثورة وإعلان العصيان؟

علمية. عالمية. مُحكمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

**٢/١- ضعف الحكام وفساد الإدارة أواخر عصر الإمارة الأموية:**

لما صارت أمور الحكم إلى الأمير محمد بن عبد الرحمن[١٨] بدأت على عهده- مع ابنيه المنذر وعبد الله- مرحلة شاعت فيها الفتنة وعمت الاضطرابات وصار الانفصال ورفع لواء الفرقة والعصيان هو القاعدة والعادة عند حكام وأمراء ومقدمي الأقاليم والمدن الكبرى،[١٩] فتقلص نفوذ أمراء بني أمية حتى أتى زمن أيام الأمير عبد الله ما كان سلطان الجالس على عرش الإمارة يتجاوز أسوار العاصمة قرطبة وبعض أريافها والقرى القريبة منها.[٢٠]

وبهذا بدأت مرحلة من أدق مراحل التاريخ السياسي لدولة بني أمية في الأندلس، بدا للكثيرين ممَنْ تناولوها بالدراسة تسميتها بمرحلة الفتنة والتمزق والاضمحلال وكل ما قد يعبر عن فقدان الوحدة السياسية وهيبة الدولة والتي قدر للأمير محمد أن يكون عهده بداية لها،[٢١] إذ نهض الطامحون إلى السلطة بحركاتهم الاستقلالية فصرف كل جهوده لمعالجة أخطر أزمة سياسية تعرضت لها الأندلس، وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى سياسة الأمير محمد في اختيار وزرائه والتي كان لها بالغ الأثر في فساد أمور الدولة، إذ أن العديد من المؤرخين يذهبون إلى أن الوزير هاشم بن عبد العزيز[٢٢] استأثر عند الأمير محمد بحظوة كبيرة (فلم يلبث أن أفسد عليه أمره... وحمله على غير المنهج من محمود طرقه، وعدل عن اختيار ثقات العمال من الشيوخ والكهول وأولي السوابق والأصول إلى الأحداث واللاحقين من أولي الشره والخيانة ودناءة الأصول... فلم يلبث أن فسد بذلك حالاً بعد حال... فنجمت الفتنة بأكثر البلاد...)،[٢٣] فالوزير هاشم تحسب عليه عدة مواقف تشهد أنه (كان سببًا في قيام عدة ثورات في الأندلس).[٢٤]

كما نجد من جهة أخرى؛ أن كور الأندلس ومدنها[٢٥] كانت تتمتع باستقلال إداري وعسكري عن العاصمة قرطبة، فقد كان لولاة الكور وقواد المدن قسط كبير من النفوذ المحلي ومن حرية التصرف دون الرجوع إلى الخليفة في قرطبة، وقد ساعدت هذه اللامركزية في الحكم على قيام حركات استقلالية في فترات ضعف الحكومة المركزية،[٢٦] وهذا التقسيم يرجع بصورة أساسية لطبيعة البلاد الجبلية، أين وجدت تلك الحركات بين الجبال القلاع والحصون المنيعة فمعظم كور الأندلس بحكم موقعها الاستراتيجي كانت وكرًا للمتمردين والخارجين عن الدولة ومركزًا من مراكز الثورات في الأندلس.[٢٧] وعلى العموم؛ فإن أهم ما ميز أواخر عصر الإمارة الأموية في الأندلس بداية من عهد الأمير محمد ظاهرة تعدد الثوار وحركات الاستقلال المحلي، وعن مدى خطورتها يقول لسان الدين ابن الخطيب: "... والثوار في دول بني أمية متعددون شقيت بهم الملوك وتنغَّصت بهم الخلفاء واضطروا إلى مسالمتهم تارة ومحاربتهم أخرى وجعلوا رسم الوفاء لمَنْ عاهدوه منهم سياسة لولاها لجلَّ الخطب ولم يخلص الملك...".[٢٨]

ولعل أبرز الثورات المعارضة للحكم الأموي ثورة أهل طليطلة التي ظلت منذ قيام الدولة الأموية مركزًا للثورات المتعاقبة، وملجأ لكل خارج عن الدولة نظرًا لكثرة عدد المولدين والنصارى المعاهدين بها،[٢٩] والذين يعتزون بكثرتهم وحصانة مدينتهم، وأنها دار ملك القوط مما يدعوهم للتمرد والخروج على حكومة قرطبة كلما تهيأت لهم ظروف الثورة،[٣٠] إلى جانب ثورات بني قسي التي شغلت الحكومة المركزية أعوامًا طويلة، وثورة مولد متعصب رفع لواء العصيان بماردة،[٣١] هو عبد الرحمن بن مروان الجليقي.[٣٢] أما المرتفعات الجنوبية للأندلس فقد عرفت ثورة استمرت عدة عقود من الزمن هددت سلام البلاد عمومًا وعرش بني أمية بشكل خاص وهي ثورة عمر بن حفصون، وقد خلفت حركات التمرد السياسي هذه وغيرها كثير عدة نتائج وآثار في مختلف الجوانب.

## ثانيًا: نتائج الحركات المعارضة للحكم الأموي في الأندلس

**٢/٢- النتائج السياسية والعسكرية:**

أهم نتيجة سياسية لتلك الحركات عرقلة وحدة البلاد، وتجزئتها إلى كيانات مستقلة، والتاريخ السياسي للأندلس حافل بمثل هذه النماذج، كما أدت إلى استنفاذ موارد الدولة المادية والبشرية وأقلقت الحكام وزادت في متاعبهم ونفقاتهم،[٣٣] بل وأقعدت الدولة عن الكفاح ضد عدوها الحقيقي المتربص بها والمقصود إسبانيا النصرانية،[٣٤] التي وجدت في تلك الثورات فرصة سانحة للعبث والفساد والعدوان على المسلمين والتجرؤ على أراضيهم،[٣٥] من ذلك مثلاً حملات ملك النصارى أرذون بن أذفونش على عهد الناصر شملت مدنًا إسلامية مختلفة صحبها إفساد لزروعها وقهر لأهاليها وإحراق لمساجدها،[٣٦] ومع هذا حالت الثورات المستعرة في مختلف جنبات الأندلس دون التصدي لرد تلك الاعتداءات إلا بعد أن تم القضاء على زعماءها على يد الناصر لدين الله،[٣٧] واجتياز أصعب المراحل في طريق الوحدة السياسية.

**٢/٢- النتائج الاقتصادية:**

إن ذلك التطاحن الداخلي أدى إلى أزمة اقتصادية حادة، تضررت منها مختلف الأطراف،[٣٨] إذ أنه (لما كثر الثوار قل الخراج لامتناع أهل النواحي عن الأداء)،[٣٩] وبما أن الضرائب كانت مصدر الدخل الرئيس للخزينة الملكية فقد كان لذلك الأمر أكبر الأثر في إضعاف الجيش الملكي حيث عمدت الدولة إلى توفير المال من خلال عدم صرف أعطيات الجند.[٤٠] كما أدت تلك الحركات في عمومها إلى عرقلة حركة البناء والتعمير، ومعاناة السكان من الفقر والبؤس، وانتشار الفوضى، ونهب المحاصيل، وبالتالي هجر الأراضي الزراعية:[٤١] فكان من نتائج هذا كله ظهور المجاعات منها مثلاً المجاعة التي عمت أرجاء الأندلس في عهد الناصر لدين الله سنة (٣٠٣هـ/٩١٥م)، حيث اشتد الغلاء وبلغت الحاجة والفاقة بالناس حدًا كبيرًا.[٤٢] فيبرز من كل هذا أن استنزاف أموال الدولة في مقارعة الثوار وفي نفس الوقت عزوف أهالي الأقاليم عن دفع الضرائب أدى إلى أزمة اقتصادية كانت مصحوبة بأزمة اجتماعية

علمية. عالمية. مُحكمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

كنتيجة مباشرة لهجر الأراضي الزراعية إثر نهب محاصيلها وتخريب منشآتها.

**٣/٢- النتائج الاجتماعية والثقافية:**

لقد عملت تلك الحروب والاحتكاكات بين مختلف عناصر المجتمع الأندلسي من عرب وبربر ومولدين ومستعربين على خلط ومزج هذه العناصر بثقافاتها المختلفة وصهرها في البوتقة الأندلسية حيث لم تعد الارستقراطية العربية متسلطة على العناصر السكانية الأخرى في الأندلس.[٤٣] وكان من نتائج ذلك أيضًا انتشار اللغة المزدوجة العربية الاسبانية القديمة (Romance)،[٤٤] التي أصبح كبار رجال الدولة العرب يتكلمون بها مع الإسبان، وهو ما أدى على المدى البعيد إلى ظهور طبقة اجتماعية جديدة في المجتمع الأندلسي تتكلم اللغتين تأثرت بالعادات والتقاليد والثقافة والحياة العربية بل واتخذوا أسماء عربية.[٤٥]

كما قام أولئك المستعربون بدور هام في نقل الحضارة الإسلامية إلى الممالك المسيحية في شمال الأندلس ونشرها في تلك الأصقاع، ويظهر ذلك جليًا في اللغة الاسبانية التي بها آلاف الألفاظ العربية.[٤٦] أما الإسلام فقد قل شأنه في نواحي بعض الثورات مثل ثورة ابن حفصون حيث هُجرت المساجد وأقيمت الكنائس والبيع،[٤٧] هذا دون إغفال دور النصارى في إذكاء حقد الثوار على بني أمية ليس كحكام العرب فقط بل كممثلين لدين الإسلام في المنطقة.

وما نخلص إليه في الأخير هو؛ أن دوافع الثورة تعددت وتداخلت وتفاعلت جميعا لتهيئ المناخ الملائم للوقوف في وجه السلطة العربية، وتجسيد التطلعات السياسية ومحاولات الاستقلال على أرض الواقع وعليه يمكن القول أن العامل السياسي كان المحرك الفعال والرئيس لتلك الثورات،[٤٨] دون إغفال التعصب الذي أبدته بعض طبقات المجتمع الأندلسي خاصةً طبقة المولدين الذين كانوا يرون أنهم أحق من غيرهم بقيادة وحكم البلاد التي يرتبطون بالنسب إليها،[٤٩] فقادوا عدة ثورات طيلة مدة الحكم الأموي في الأندلس، لكن مرحلة أواخر عصر الإمارة شهدت أخطر وأعتى تلك الحركات مع ما خلفته من نتائج في مختلف الجوانب.

## خاتمة

بمحاولة البحث في أسباب الثورات التي عصفت بوحدة الأندلس، نجد أنها تنوعت بين سياسية وعنصرية واقتصادية هذا من جهة، ومن جهة ثانية تركت عدة نتائج شملت مختلف الجوانب، ففي الجانب السياسي أدت تلك الحركات إلى عرقلة وحدة البلاد وتجزئتها إلى كيانات مستقلة، بل وأقعدت الدولة عن الكفاح ضد عدوها الحقيقي المتربص بها والمقصود إسبانيا النصرانية، كما أدت إلى استنفاذ موارد الدولة المادية والبشرية التي وجدت في تلك الثورات فرصة سانحة للعبث والفساد والعدوان على المسلمين والتجرؤ على أراضيهم، وما صحبها من إفساد لزروعها وقهر لأهاليها وإحراق لمساجدها، ومع هذا حالت الثورات المستعرة في مختلف جهات الأندلس دون التصدي لرد تلك الاعتداءات إلا بعد أن تم القضاء على زعماءها، واجتياز أصعب المراحل في طريق الوحدة السياسية. وقد أدى ذلك التطاحن الداخلي أيضًا إلى أزمة اقتصادية حادة، وعرقلة حركة البناء والتعمير ومعاناة السكان من الفقر، أما في الجانب الثقافي فقد انتشرت اللغة المزدوجة العربية الاسبانية وهو ما أدى على المدى البعيد إلى ظهور طبقة اجتماعية جديدة في المجتمع الأندلسي تتكلم اللغتين تأثرت بالعادات والتقاليد والثقافة والحياة العربية.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

## الهوامش:

(١) محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى بداية عهد الناصر**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١٩٩٧،٤،ع١،ق١، ص٢٨٩.

(٢) السيد عبد العزيز سالم، **تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس**، دار النهضة العربية، بيروت، ب.ت، ص٢٤٣.

(٣) محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**،ع١، ق١ ،ص٦٢.

(٤) ليفي بروفنسال، **حضارة العرب في الأندلس**، ترجمة: ذوقان قرقوط، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب.ت، ص١٧؛عبد المجيد نعنعي، **تاريخ الدولة الأموية في الأندلس التاريخ السياسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ب.ت، ص٢٦٢.

(٥) محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**، ع١، ق١، ص٢٠٦.

(٦) المرجع نفسه، ص ٢٣٨.

(٧) ليفي بروفنسال، المرجع السابق، ص١٧.

(٨) محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**،ع١، ق١، ص٢٠٦.

(٩) **الصقالبة**: لفظة مشتقة من الأصل الفرنسي (esclave) ومعناها الرقيق أو العبد، وقد أطلقها العرب على الأرقاء الذين كانوا يشترونهم من أوربا، وأصل ذلك أن الجيوش الجرمانية عندما كانت تغزوا بلاد سلاف كانت تكثر من السبي منهم، وبعد عودتها تبيعهم للعرب في اسبانيا فسماهم العرب صقالبة، ينظر: (أبو القاسم ابن حوقل النصيبي، **صورة الأرض**، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨، ص١١٠؛ شكيب أرسلان، **الحلل السندسية في الأخبار** والآثار الأندلسية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب.ت، ج١، ص٤٦).

(١٠) محمد المنوني وآخرون، **التاريخ الأندلسي من خلال النصوص**، شركة المدارس للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ١٩٩١، ص١٠.

(١١) حسين مؤنس، **موسوعة تاريخ الأندلس تاريخ وفكر وحضارة وتراث**، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ب.ت، ج١، ص١٠٦.

(١٢) عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص ٢٦٤.

(١٣) ليفي بروفنسال، المرجع السابق، ص ٢٠؛ وأيضًا:
*pablo fernandzez , rebennions y fragmentacion, politica de al-andalus estudio de la insurreccion de Umar ibn Hafsun, en el periodo del emir Abd Allah(888/912), majister en traduccon (ingles-espanol)k 2004 p3.*

(١٤) شريفة دحماني، **العلاقات السياسية بين الطائفتين الأندلسية والبربرية في جنوب الأندلس في عصر ملوك الطوائف**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٦م، ص٦٢.

(١٥) إبراهيم بيضون، **الدولة العربية في إسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة**، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م، ص٢٧٤؛ عبادة كحيلة، **المغرب في تاريخ الأندلس والمغرب**، دار السعادة، القاهرة، ١٩٩٧، ص٢٠٤.

(١٦) ليفي بروفنسال، المرجع السابق، ص٢٠.

(١٧) محمد المنوني وآخرون، المرجع السابق، ص٨.

(١٨) كنيته أبو عبد الله، ولد سنة (٢٠٧هـ/٨٢٣م) تولى الحكم عقب وفاة أبيه سنة (٢٣٨هـ/٨٥٢م)، بدأت على عهده أخطر حركة هددت كيان الدولة الأموية في الأندلس هي حركة عمر بن حفصون والتي استنفذت منه مدة حكمه دون القضاء عليها وتوفي سنة (٢٧٣هـ/٨٨٦م). يُنظر: (ابن حيان القرطبي، **المقتبس من أنباء أهل الأندلس**، تحقيق: محمد علي مكي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٣م، السفر الثاني، ص١٣١،١٠٢؛ مؤلف مجهول، **أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم**، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ص١٢٦-١٣٢).

(١٩) عبد المجيد نعنعي، المرجع السابق، ص٢٥٣.

(٢٠) مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس، ص١٣٣.

(٢١) إبراهيم بيضون، المرجع السابق، ص٢٧٦.

(٢٢) كنيته أبو خالد، من وزراء الأمير محمد بن عبد الرحمن حظي بمكانة رفيعة عنده وكان الناهض بأعباء الدولة والمتصرف فيها، نكبه المنذر بن محمد لأحقاد عليه في عهد أبيه: ابن حيان القرطبي، المصدر السابق، السفر الثاني، ص١٥٩؛ ابن عذاري المراكشي، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق: ج.س.كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، ط٢،١٩٨٠م،ج٢،١٠٨؛ وأيضًا:
*CLAUDIO SANCHEZ ALBORNOZ , L Espagne MUSULMANE,TRADUCTION.CLAUDE FARAGGI,OPU,1985 ,P177.*

(٢٣) ابن حيان القرطبي، المصدر السابق، السفر الثاني، ص١٣١- ١٣٢.

(٢٤) ابن سعيد الأندلسي، **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ت، ص٥٣.

(٢٥) كانت الأندلس في مجموعها مقسمة إلى كور ومدن، فالكور هي الولايات الداخلية التي شمل نظامها جنوب الأندلس وشرقها وغربها، ويحكم كل كورة وال بمرسوم خلافي: شكيب أرسلان، المرجع السابق، ج١، ص٤٠.

(٢٦) أحمد مختار العبادي، **صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس**، دار المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٦.

(٢٧) أبو مصطفى كمال السيد، **بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي**، مؤسسة شباب الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص١٦.

(٢٨) لسان الدين بن الخطيب، **أعمال الأعلام في مَنْ بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام**، تحقيق: ليفي بروفنسال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦، ج٢، ص٣٥ - ٣٦.

(٢٩) محمد شرقي "**طليطلة.. في الذكرى الألفية لسقوط أعظم حاضرة أندلسية**" في مجلة: التاريخ، المركز الوطني للدراسات التاريخية، العدد٢١،١٩٨٦، الجزائر، ص٣٥.

(٣٠) علي حسين الشطشاط، **تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة**، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠١، ص١١٧.

(٣١) ماردة (Merida): مدينة بجوفي قرطبة منحرفة إلى المغرب قليلاً يُنظر: الحميري، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، مطابع هيدلبرغ، بيروت،١٩٧٥، ص٥١٨- ٥١٩.

(٣٢) محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**، ع١، ق١، ص ٣٠٢، ٣٠٤.

(٣٣) مصطفى شاكر، **الأندلس في التاريخ**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٠، ص٣٧.

(٣٤) محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**، ع١، ق٢، ص٣٧٨.

(٣٥) أحمد شلبي، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٠، ١٩٩٥، ص١٠٠.

(٣٦) ابن حيان القرطبي، المصدر السابق، ج٥، ص١٢٠؛ ابن عذاري المراكشي، المصدر السابق، ج٢، ص١٧٢.

(٣٧) مؤلف مجهول، **أخبار مجموعة**، ص١٣٥.

(٣٨) إبراهيم بيضون، المرجع السابق، ص٣٠٣.

(٣٩) عبد الرحمن بن خلدون، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت، ج٤، ص١٣٨.

(40) Pablo Fernandez, op. cit, p5.

(٤١) كمال السيد أبو مصطفى، **مالقة الإسلامية في عصر دويلات الطوائف القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص١٤.

(٤٢) ابن حيان القرطبي، المصدر السابق، ج٥، ص١٠٩.

(٤٣) أحمد مختار العبادي، **في التاريخ العباسي والأندلسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢، ص١٦٠.

(44) Claudio Sanchez Albornoz, op.cit, p.269.

(٤٥) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، **دراسات في تاريخ المغرب والأندلس**، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٠٨.

(٤٦) عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، المرجع نفسه، ص١٠٩.

(٤٧) محمد عبد الله عنان، **الآثار الإسلامية الباقية في إسبانيا والبرتغال: دراسة تاريخية أثرية**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٧، ص٢٥٢.

(48) Pablo Fernandez, Op.cit,p.7.

(٤٩) محمد شرقي، المرجع السابق، ص٣٥.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449